وانما رفعت هذه الافعال المبتداء ونصبت الخبر لمشابهتها
الافعال المتعدية في اقتضائها شيئين وانما سميت ناقصة لانها
سلبت الدلالة على الحدث وانها تدل على الزمان فقط لانك اذا
قلت كان زيد قائما كان بمنزلة قام زيد في انه يدل على قيام فيما مضى
واذا سلبت الدلالة على الحدث عوض الخبر ليكون مع خبره في قوة الفعل
الدال على الحدث فلم يسكت على مرفوعها والفرق بين كان وصار
اعلم ان معنى صار الانتقال من حال الى حال نحو صار زيد غنيا
والطين خزفا وهذا معنى قوله يدل على وجود معنى الخبر في زمان سابق
لم يوجد فيه ذلك المعنى واما كان فانه يدل على زمان الماضي من
غير تعرض لزوال الحال او لا زواله وقد يستعمل صار بمعنى ذهب
وانتقل نحو صار زيد الى عمرو وهي في هذه المعنى تامة
وكان يجيء تامة اعلم ان النحويين قسموا كان اربعة اوجه ناقصة
كما ذكرنا وتامة بمعنى وجد ووقع نحو كان الامر فلا يفتقر

يفتقر الى المنصوب وتتم بالمرفوع ومنه قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا وصبيا منصوب على الحال دون الخبرية اذ لا تعجب
من تكلم من كان في المهد صبيا والثالث التي فيها ضمير الشان نحو كان
انت خير من زيد اي كان الشان انت خير من زيد وكان هذه هي
الناقصة بعينها لان الضمير الشان اسمها والجملة خبرها الا انهم
افردوها بالذكر وعدوها قسما مفردا رغبة في التفهيم والتقريب
والرابع ان يكون مزيدة نحو ما حكي من قولهم ان من افضلهم
كان زيدا وكذا اصبح واخواته اعلم ان اصبح واخواته من امسى
واضحى يجيء على ثلثة معان الاول اقتران مضمون الجملة بالاوقات
الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى فيكون لها اسم وخبر
نحو اصبح زيد قائما وعلى هذا امسى واضحى والثاني ان يكون بمعنى
الدخول في هذه الاوقات نحو اعتم وظهر فيكون تامة
نحو اصبح زيد اي دخل في وقت الصباح والثالث

Copyright © King Saud University